رَشاقَة كَريم

تأليف: د. عبير أنور
رسم: رودريك حرب

«كَريم» طِفْلٌ صَغيرٌ ذو وَجْهٍ باسِمٍ، وَشَخْصِيَّةٍ جَذّابَةٍ، وَيُحِبُّ مُساعَدَةَ كُلِّ مَنْ حَوْلَه. لَكِنَّهُ يُعاني مُشْكِلَةً بَسيطَةً، تُحْرِجُهُ كَثيرًا.

«كَريم» يُحِبُّ الأَكْلَ كَثيرًا، وَيَحْرِصُ يَوْمِيًّا عَلى تَناوُلِ الحَلْوى وَالعَصيرِ وَالمُرَطِّبات، إضافةً إلى طَبَقِ المَعْكَرونَةِ الَّذي يُصِرُّ أَنْ يَكونَ يَوْمِيًّا عَلى مائِدَةِ الغداء.

حاوَلَتْ والِدَتُهُ مُساعَدَتَهُ للتَّحَكُّمِ في ما يَتَناوَلُهُ مِنْ طَعامٍ، لَكِنْ مِنْ دونِ جَدْوى.

وَنَتيجَةَ حُبِّهِ الشَّديدِ لِلطَّعام، كانَ وَزْنُهُ أَكْبَرَ بِكَثيرٍ مِنَ الأَطْفالِ الآخَرين، ما يُسَبِّبُ لَهُ حَرَجًا شَديدًا في التَّعامُلِ مَعَهُم يَوْمِيًّا، خُصوصًا أَثْناءَ اللَّعِب.

ذات يَوْمٍ، حاوَلَ «كَريم» أَنْ يُشارِكَ الأَطْفالَ في مُباراةِ كُرَةِ القَدَمِ في النّادي، فَرَفَضوا لِبُطْءِ حَرَكَتِه.

وَعِنْدَما ذَهَبَ لِلتَّزَحْلُقِ عَلى المِزْلاج، دَفَعَهُ أَحَدُهُمْ بَعيدًا، وَرَفَضَ الأَطْفالُ أَنْ يُشارِكَهُمْ في التَّزَحْلُق؛ وَضَحِكَ الجَميعُ عَلَيْه، وَانْسَحَبَ «كَريم» باكِيًا.

بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ المَدْرَسَة، جَلَسَ يَبْكي في غُرْفَتِهِ وَحيدًا.

وَبَعْدَ عَوْدَةِ والِدِهِ مِنَ العَمَل، تَحَدَّثَ مَعَهُ عَمّا حَدَثَ لَهُ في النّادي، فَنَصَحَهُ والِدُهُ قائِلًا: «لَنْ يُؤْذِيَكَ الآخَرونَ إلّا إذا سَمَحْتَ أَنْتَ لَهُمْ بِذَلِك».

فَتَساءَلَ «كَريم»: «وَماذا أَفْعَلُ يا أَبي حَتّى يَسْمَحوا لي بِمُشارَكَتِهِمْ في اللَّعِب؟».

ـ عِنْدَما يُضايِقُكَ الآخَرونَ أَوْ يَسْخرونَ مِنْك، يَنْبَغي أَنْ تُظْهِرَ غَضَبَكَ مِنْ سُلوكِهِمْ مَعَك.

ثُمَّ أَكْمَل: «عَبِّرْ عَنِ انْزِعاجِكَ مِنْهُمْ حالًا، وَلا تَنْتَظِرْ لِليَوْمِ التّالي».

ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنْهُ وَقالَ بِحَنان: «تَجَنُّبِ التَّعْبيرَ عَنْ غَضَبِكَ بِالبُكاء، فَالبُكاءُ لَنْ يَحُلَّ المُشْكِلَة، وَقَدْ يَجْعَلُهُمْ يَتَمادَوْنَ في مُضايَقَتِك».

لَمْ يَعُدْ «كَريم» يَتَعَرَّضُ لِمُضايَقاتٍ مِنْ زُمَلائِهِ بَعْدَ ذَلِك.

وَنَجَحَتْ والِدَتُهُ في إِقْناعِهِ بِأَهَمِّيَّةِ الذَّهابِ إلى طَبيبٍ مُتَخَصِّصٍ، لِيُساعِدَهُ في الحِفاظِ عَلى لَياقَتِهِ البَدَنِيَّة.

وَبَعْدَ أَشْهُرٍ، نَجَحَ «كَرِيم» في إِنْقاصِ وَزْنِهِ كَثيرًا.

أَصْبَحَ «كَرِيم» عُضْوًا مُمَيَّزًا في فَريقِ كُرَةِ القَدَم، وَالجَميعُ يَحْتَرِمونَهُ وَيُحِبّونَه، وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَسْخَرُ مِنْه، أَوْ يُضايِقُهُ بَعْدَ أَنْ فَرَضَ احْتِرامَهُ عَلى الآخَرين.